

الجديد في علاج مرض السكري

في السنوات الماضية الأخيرة ظهرت تطورات عديدة في مجال علاج السكري ومنها:

- ❶ الإنكريتين والأميلين ومشتقاتهما.
- ❷ قياس السكر بدون وخز (ساعة الجلوكو واتش).
- ❸ زراعة خلايا البنكرياس (بيتا).
- ❹ طرق أخرى لأخذ هرمون الأنسولين.

مضخة الأنسولين

إن مضخة الأنسولين هي أقرب وسيلة علاج تشبه البنكرياس الطبيعي للجسم فلو نظرنا إلى كيفية إفراز هرمون الأنسولين من غدة البنكرياس في الجسم لدى الأشخاص الغير مصابين بالسكري لوجدنا أن هناك نوعان من إفراز الأنسولين من غدة البنكرياس عند الأشخاص الغير مصابين بالسكري: النوع الأول يسمى بالإفراز القاعدي (Basal insulin secretion) وهذا الإفراز يكون على مدار ٢٤ ساعة بنسبة ثابتة من الأنسولين من أجل الحفاظ على معدلات السكري بنسبته الطبيعية خلال فترات اليوم المختلفة.



النوع الثاني من الإفراز فيسمى بالإفراز الغذائي Bolus insulin secretion وهذا الإفراز يكون بنسبة عالية من الأنسولين خلال فترات الأكل ومن ثم يعود إلى المستوى القاعدي بعد الانتهاء من تناول وجبات الأكل.

مضخة الأنسولين تقوم بضخ الأنسولين بشكل متواصل خلال ٢٤ ساعة حيث تغطي احتياج الجسم الأساسي من الأنسولين للحفاظ على مستوى ثابت وطبيعي خارج أوقات الوجبات مما يجعل مستوى السكر ثابت وطبيعي، المعدل الأساسي يعاير ويضبط من قبل الطبيب حسب احتياج كل مريض من الأنسولين الأساسي ويبرمج ويخزن بالمضخة وبالتالي فإن المضخة تعتبر أفضل وسيلة لعلاج سكر الأطفال والشباب وعلاج ظاهرة الفجر وحالات السكر المتقلب وحالات هبوط السكر المتكرر وللوقاية من هبوط السكر خاصة أثناء النوم أو حالات عدم إدراك هبوط السكر.

وبالنسبة لجرعة الأكل فيحسبها المريض بمساعدة أخصائية التغذية حسب كمية الكربوهيدرات بالوجبة وتقوم أخصائية التغذية بتدريب المريض على تقدير الكربوهيدرات ضمن الطعام، كذلك فإن المضخة توفر للمريض سهولة تامة حيث أن المريض يعطي لنفسه جرعة الأكل بضغط زر الجرعة ضمن المضخة بكل سهولة وبالتالي تريح المريض نهائياً من وخز الإبر وتمنحه إحساس رائع بالحرية خالي من الإبر وتعطيه إمكانية تغيير أو تأخير موعد الوجبات حسب رغبته بأي وقت دون الخوف من هبوط السكر أو ارتفاعه (كأي شخص طبيعي).

أما بالنسبة للجهاز فهو جهاز صغير وخفيف الوزن (بحجم جهاز البيجر) يحوي بداخله خزان أنسولين يعبأ ما يحتاجه المريض من الأنسولين لمدة ٣ أيام، ويصل إلى جسم المريض عن طريق أنبوب رفيع بلاستيكي شفاف ويلصق طرفه بالجلد بمنطقة البطن أو الفخذ أو الأرداف حسب اختيار المريض.

ويصل إلى داخل الجسم عن طريق قنية بلاستيكية رفيعة جداً تحت الجلد لا يحس بها المريض، ويغير المريض الخزان والأنبوب مرة واحدة كل ٣ أيام، كما أن الجهاز يعمل ببطارية تغير كل حوالي ٣ أسابيع، كما أن المضخة مصنوعة من مواد عالية الجودة حتى تخدم المريض لطول العمر إن شاء الله.



كذلك فهي تحوي العديد من عوامل الأمان من نظام فحص الجهاز الذاتي لنفسه لكل وظائف الجهاز ونظام التنبيه في حال قرب انتهاء الأنسولين من الخزان أو قرب انتهاء مفعول البطارية، كما يمكن للمريض أن يأخذ جرعة الأكل بواسطة ريموت كنترول يعلق بسلسلة المفاتيح لحرية أكبر خلال الولايم والمناسبات فبدلاً من أن يخرج المريض المضخة من جيبه ليأخذ جرعة الأكل يمكنه أخذها بضغطة أزرار الريموت. ويمكن فصل الأنبوب عن الجسم لمدة ساعة كاملة متواصلة (مثلاً عند الاستحمام أو السباحة أو ممارسة الرياضة). وأخيراً فالمضخة تعتبر أفضل وسيلة لتنظيم مستوى السكر بالدم وبالتالي تجنب حدوث المضاعفات لا سمح الله وبنفس الوقت إعطاء الحرية للمريض ليعيش حياة أقرب ما تكون للشخص الطبيعي.

